الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط-
معهد العلوم والتقنيات والانشطة البدنية والرياضية
قسم التربية البدنية والرياضية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بنظام LMD

تخصص: النشاط البدني المدرسي

**مذكرة بعنوان:**

# الخشونة الجسدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين
# دراسة ميدانية لبعض ثانويات الاغواط

**من إعداد الطالبين :**

- يوسف زعتيري
- الهاشمي شتوح

**تحت إشراف الأستاذ:**

- **محمد روان**

**السنة الجامعية : 2020/2019**

# شكـــــر و عرفـان

اعترافا مني بالفضل اتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان :

إلى الأستاذ المشرف محمد روان في انجاز هذا العمل

فندعو له الله أن ييسر له بعمله طريقا للجنة.

إلى من كان لهم الفضل في تقديم يد العون

# إهداء

الى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت اقدامها من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات من والدعوات وعلمتني كلماتي الأولى مهجة الروح و بهجة الحياة وأغلى ما في الوجود أمي الحبيبة والحنونة .

الى من عمل بعد في سبيلي وأوصلني الى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي .

الى من أعمل لهم في قلبي أرقى وأنيل الاحساس اخوتي وأخواتي

## اهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيها حقها إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا التي أعيش لها إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه، إليها اقول أحبك.

إليك انت كل شيء إليك أقول أنت أنا.

- أمي الغالية-

إلى من كان مستقبلي إليك أقول مهما أقول فأنت نعم المثال – أبي العزيز-

الى كل اساتذتي و إلى الأهل والأقارب أعمامي وعماتي، أخوالي وخالاتي

إلى كل أصداقي في مشواري الدراسي:

إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسع مذكرتي ذكرهم.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

تعد العدوانية من القضايا النظرية الهامة في مجال البحث العلمي، وستظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة، ويرى الكثير من الباحثين في مجال الرياضة أن السلوك العدواني لدى الرياضي شأنه شأن أي سلوك إنساني آخر، متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني ولكون العدوانية سلوكا أسبابها كثيرة ومتشابكة يصعب الفصل بينها وتحديد دور كل منها، وإذا كان العدوان منتشرا في جميع الرياضات المختلفة إلا أنه أكثر انتشارا لدى المراهقين، حيث أن مستوى التنافس في هذه الرياضة يعتبر الأعلى من بين جميع الرياضات نظرا لارتفاع شعبية هذه الرياضة وقيمتها الترويجية والتسويقية، مما أدى إلى رفع مستوى التنافس إلى درجة العدوانية والعصبية في الملاعب وهذا ما يدعونا إلى طرح أكثر من استفهام وسؤال عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة لمواجهتها وتفادي الوقوع فيها .

تعتبر هذه الظاهرة من أصعب المشكلات التي تواجه المدربين والفرق الرياضية وحتى المجتمع، فالسلوك العدواني لدى لاعب كرة القدم يعد السمة الأساسية التي تبرز عدم التوازن في حياة اللاعب ومسيرته الكروية، ويمثل هذا السلوك لديهم مشكلة كبرى حيث يعرقل تطور مستوى اللاعب، ومن بين أسباب ظهور مثل هذه السلوكيات العدوانية عند اللاعب هو عدم تحقيقه للتوافق سواء كان التوافق النفسي أو الاجتماعي أو الرياضي ومن بين مسببات عدم التوافق الرياضي هو عدم انسجام بعض اللاعبين داخل الفريق وعدم تكيفهم مع العملية التدريبية ولذلك ارتأينا في دراستنا هذه على البحث عن دوافع السلوك العدواني لدى المراهقين من ممارسي الرياضة والتي نهدف من خلالها إلى إبراز الخشونة الجسدية من خلال السلوك العدواني والفائدة العلمية التي تحملها هذه الدراسة في البحث العلمي، لذلك قسمنا دراستنا إلى بابين، الأول كان نظري والثاني كان تطبيقي، حيث الباب النظري يتكون فصلين، الفصل الأول تناولنا فيه السلوكيات العدوانية من حيث مفهومها وأساليبها وأسبابها وطرق علاجها، أما الفصل الثاني تناولنا فيه المراهق

أما الباب التطبيقي يتكون من فصلين الفصل الأول يحتوي على طرق ومنهجية البحث والفصل الثاني يدور حول عرض النتائج وتحليلها واستنتاجاتها، وفي الأخير توصلنا إلى اسنتاجات وخاتمة .

## 1. الإشكالية:

امتلكت الرياضة مكانة أساسية في حياة الإنسان وأصبحت الأنشطة الرياضية تمثل ظاهرة حضارية لها تأثيرها الفعال ومداها الواسع، وأصبحت لها أصول ومبادئ خاصة بها فأصبح كل فرد بشكل أو بأخر يمارس الرياضات أو يشاهدها إما مباشرة أو منقولة على التلفزة أو مسموعة عن طريق الإذاعة، وبذلك صارت للمشاهدة والممارسة الرياضية دورها في خلق المتعة والمعاينة الاجتماعية، فلقيت اهتماما كبيرا وأصبحت تجلب إليه عددا كبيرا من المنافسين، كما تعتبر الرياضة واحدة من أهم العلوم العصرية التي بدأ الإقبال عليها على المستوى المهني والترويحي، حيث ظهرت في الساحة الرياضية في السنوات الأخيرة عدة مفاهيم جديدة خاصة بالمجتمع الرياضي بصفة عامة مثل السلوكات العدوانية، مما أدى إلى تأثيرها سلبا في جميع أوساط المجتمع، ويعتبر السلوك العدواني أحد أخطر المظاهر السلبية التي تظهر في المنافسات الرياضية نتيجة مجموعة من الأنشطة المعروفة والتي تصحبها مجموعة من الأنشطة الانفعالية التي إن لم تضبط بالتقنيات الإرشادية فستعطي صدا جسيما والنقاش حول موضوع الرياضة والعدوان يدور حول وجهتي نظر متناقضتين الأول يرى أن الرياضات التنافسية تفيد الصحة العقلية وتستطيع معالجة العنف والعدوانية عن طريق المنافسة، والثاني يرى أن النشاط الرياضي التنافسي يغذي العدوانية بسبب الصراع الموجود بين الخصمين، حيث يصبو كل منهما إلى نفس النتيجة، ويجدر الإشارة إلى أن العدوان يختلف حسب الرياضة.

وقد تكون هناك مساحة للعدوان في ممارسة الرياضة الجماعية لكنها محكومة بقواعد اللعبة ولقد نالت إشكالية العدوان وانتشارها في الرياضات اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين وهذا نظرا الخطورة الظاهرة وارتباطها بكثير من المتغيرات ذات الصلة بنمو شخصية الفرد الرياضي اجتماعيا ونفسيا، وفي المقابل يرى بعض الباحثون أنه لا يمكن تحميل اللاعب وشخصيته فقط مسؤولية سلوكه العدواني بل هناك عدة مثيرات ومسببات ودوافع كامنة وراء

سلوكه العدواني سواءا داخل أو خارج الملعب، كما يرى نفس الباحثون أن للسلوك العدواني للاعبين علاقة بشخصيات المدربين ومدى تأثيرهم سواءا بالسلب أو بالإيجاب عن طريق قراراتهم وتوجيهاتهم قبل وبعد وأثناء المباراة، أيضا ترى فئة أخرى أن أهم مسببات السلوك العدواني للاعبين هي الحكام وقراراتهم التي في العادة لا يتقبلها اللاعب ويرى أنها ظالمة في أغلب الأحيان بسبب طبيعة هذه الرياضة التي تتسم بالتشاحن والتنافس الذي يصل بعض الأحيان إلى السلوك العدواني للاعبين.

و من كل ما سبق، وبالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت ظاهرة السلوك العدواني في كرة القدم ، إلا أن الظاهرة لازالت منتشرة بشكل كبير في الوسط الرياضي مما يستدعي في كل مرة محاولة عن أسبابها ودوافعها وقد جاءت الدراسة لتحاول الاجابة عن التساؤل التالي :

**- هل تؤثر الخشونة الجسدية للمراهق على سلوكياته العدوانية؟**

وعلى إثر هذا التساؤل نطرح التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل اكتساب المراهق جسما رياضيا يجعله قبلة للخشونة.؟

2- ما هي اسباب ودوافع السلوكيات العدوانية لدى المراهق ؟

3- هل تؤثر الخشونة الجسدية على السلوكيات العدوانية للمراهق؟

## 2. الفرضيات :

من خلال الطرح الذي أوردناه في الإشكالية السابقة الذكر قمنا بوضع الفرضية العامة التي اقترحناها كإجابة مؤقتة لسؤال البحث وهي كالتالي:

**الفرضية العامة :**

- نعم هناك تاثير للخشونة الجسدية لدوافع اكتساب السلوك العدواني للمراهقين

**الفرضيات الجزئية :**

1- - ان اكتساب المراهق جسما رياضيا يجعله قبلة للخشونة.

2- تختلف اسباب ودوافع اكتساب السلوكيات العدوانية لدى المراهق

3- تؤثر الخشونة الجسدية على السلوكيات العدوانية للمراهق

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على الجانب السلوكي الذي يتجلى في صفة العدوانية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من ممارسة الرياضة بالإضافة إلى إثراء الرصيد العلمي حول ظاهرة العنف والعدوان في الوسط الرياضي فإن هذه الدراسة ستسمح لنا بتشخيص دوافع هذه الظاهرة وبالتالي التخفيف منها وتداركها وذلك قبل استفحالها وانفلاتها من زمام الأمور, كما تسمح هذه الدراسة بتوزيع الأدوار المناسبة على مختلف الجهات والمؤسسات التي قد يكون لها تأثيرا في إنتاج هذه الظاهرة كوسائل الإعلام وغيرها ... كما تساعد على معرفة أبعاد ومكونات هذه الظاهرة وبالتالي إمكانية الاعتماد عليه للانطلاق في أبحاث جديدة .

**3. أهداف الدراسة :**

- التحقق من ان اكتساب المراهق جسما رياضيا يجعله قبلة للخشونة.
- التعرف على تختلف اسباب ودوافع اكتساب السلوكيات العدوانية لدى المراهق
- التعرف على العلاقة التي تربط الخشونة الجسدية بالسلوكيات العدوانية للمراهق

**4. أسباب اختيار الموضوع :**

يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم الحضاري والرقي البشري في مجالات الحياة المختلفة في العصر الحديث، من المألوف أن نلاحظ علاقة ايجابية واضحة بين البحث العلمي والعصر الذي نعيشه . ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا مضطرين للقيام بهذا البحث وذلك للأسباب الآتية :

- الميول والرغبة في معالجة السلوكات العدوانية نظرا لانتشارها في الوسط الرياضي.
- يتناسب مع إمكانيتنا - القيمة العلمية لموضوع البحث .
- يعد تكملة وإثراء للبحوث السابقة التي تهتم بهذا الجانب المهم.
- إثراء مكتبة الجامعة وتوفير البحوث للدفعات القادمة .

## 5. تحديد المصطلحات :

**– العدوان :**

اللغة: مصدره عدا يعدو عدوانا فهو عاد، وعلى الشيء : سرقة – عدا اللصوص على أمواله (5)

اصطلاحا : موقف يهدف إلى إيذاء الغير، ينبع العدوان عند العاقلين من مشاعر الغضب أو النقص أو الحرمان حيث يحاول صاحبها التعويض عنها بالسلوك العدواني.و العدوان قديم قدم البشرية وله أشكال مختلفة ,فمن عدوان قابيل على أخيه هابيل، الى عدوان قنبلة هيروشيما وناغازاكي وهناك تشكيلة واسعة من العدوان وو الاعتداءات الخاصة والجماعية، الشخصية والسياسية والثقافية والحضارية، الرياضية وغير الرياضية لاتعد ولا.

## 6. الدراسات السابقة :

إن التطرق إلى الدراسات السابقة هو عامل مساعد للبحث وهذا لمعرفة ما وفر الباحثون من آراء ونظريات ومعارف ومعلومات تساهم في توفير قاعدة للباحثين للانطلاق في إعداد بحثهم هذا .

كلما أقيمت دراسة علمية لاحقتها دراسات أخرى تكملها وتعتمد عليها، وتعتبر بمثابة ركيزة أو قاعدة للبحوث المستقبلية، إذ انه من الضروري ربط المصادر الأساسية من الدراسات السابقة ببعضها البعض، حتى يتسنى لنا تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينهما وبين الموضوع الوارد . ومن مواضيع التي سبقت وتناولت بعض الجوانب لهذا الموضوع نجد الدراسات الآتي ذكرها :

دراسة مرابطي أمحمد ومداني بوزيان وزناتي محمد ( 2006_ 2007) " قياس أبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين لاعبي كرة القدم الطور أصاغر (13_ 15 سنة) " وتهدف إلى قياس درجة أبعاد السلوك العدواني الرياضي عند لاعبي كرة القدم الطور أصاغر، ومعرفة وتحديد أبعاد السلوك العدواني عند هذه الفئة، ومقارنة أبعاد السلوك العدواني الرياضي بين الولايات، وتوصل إلى أن لاعبي كرة القدم الطور أصاغر لا يمتازون بالسلوك العدواني الرياضي

خلال المباريات الرسمية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية مابين الولايات الأبعاد مقاييس السلوك العدواني الرياضي.[1]

ودراسة بجاوي دراجي وكركادن عبد الحق وعفرون مهانة (2003_2004) " دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث "(12_15) سنة والتي تهدف إلى إبراز دور الرياضات الجماعية في بناء شخصية المراهق، وإبراز أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ عليها فبناء شخصية الفرد، وإبراز دور الرياضات الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات المراهقين، وإبراز خطورة السلوكات العدوانية والمخاطر التي يمكن أن تلحقها بالفرد والمجتمع، وستخدم المنهج الوصفي على عينة تلاميذ الطور الثالث (12_15) سنة.[2]

وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك المادي, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك اللفظي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك العدواني الرمزي, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص التحكم الانفعالي.[3]

---

[1]– المعجم العربي الأساسي : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، اليكسو ، 1989، ص828 .
د. حامد عبد السلام زهران : دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط1 ,2003 ص308.

[2]– مرابطي أمحمد وآخرون : قياس أبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين لاعبي كرة القدم الطور أصاغر (12–15 سنة). معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم . 2006–2007

[3]– بجاوي دراجي، وآخرون . دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث (12–15سنة). قسم التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم . جامعة الجزائر. 2003 –2004م و دراسة الشيخو وآخرون، دارسة مقارنة في بعض أبعاد السلوك العدواني بين لاعبي بعض الألعاب الجماعية، جامعة الموصل قطر، 2002.

دراسة الشيخو وخالد فيصل وكنعان محمود 2002 ،دارسة مقارنة في بعض أبعاد السلوك العدواني بين لاعبي بعض الألعاب الجماعية، هدف البحث التعرف على مستوى أبعاد السلوك العدواني لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة وقد اجري البحث على عينة عندها 45 لاعب واستخدم الباحثان مقياس باندامايز لقياس السلوك العدواني وأسفرت النتائج على وجود فروق فردية بين لاعبي الألعاب الجماعية في مستوى أيعاد السلوك العدواني وتميز لاعبو كرة القدم، أكثر عدوانية عن بقية الألعاب يليه لاعبو كرة اليد وكرة السلة.

## 1-مفهوم السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني أحد الموضوعات التي اختلف العلماء في تحديد مفهومها تحديدا دقيقا بل أن ألبرت باندورا – "ABENDURU" وهو أكثر الباحثين في المجال العدواني اعتبر دراسة السلوك العدواني من الموضوعات المعقدة التي لا يمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية .[1]

ولإعطاء مفهوم شامل للعدوان اخترنا عدة تعاريف تطرقت إليه وهي كالتالي نحيث عرف باص – BASS " أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي أخر ويكون هذا السلوك مزعجا له "

بين هذا التعريف أن السلوك العدواني هو كل سلوك مزعج، وعرف لين – LINN 1961 هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان والمعدات [2]، لقد أشار هذا التعريف إلى نوعين من السلوكيات العدوانية وهو اللفظي والبدني بالإضافة إلى أنه أشار بان للسلوك العدواني هدف محدد, وعرف واطس – 1979 –WATSON " هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالا متعددة قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين "[3] دل هذا التعريف على أن السلوك العدواني ينبع من المشاعر ويشمل الاتجاهات أيضا، وعرف شابلين – "CHAPLIN " هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم "[4]، وعرف فاخر عاقل السلوك العدواني هو أفعال ومشاعر عدوانية وهو حافز يثيره الإحباط – أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية وعرف "سعدية

---

[1]– إبراهيم ريكان : النفس والعدوان .ط1،دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد1987. ص 8.

[2]– عزت إسماعيل : سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف .ذات السلاسل . الكويت .1982،ص28.

[3]– سامي عبد القوى : علم النفس الفزيولوجي .ط2. مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .1995،ص28.

[4]– عبد الرحمان العيوسي : سيكولوجية المحرم . دار الرتب الجامعية . بيروت .1997.ص 103.

بهارون " السلوك العدواني هو السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب، وهو السلوك الذي يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد أخر .

من خلال التعاريف السابقة للمربين يمكننا استنتاج مفهوم السلوك العدواني على النحو التالي: السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات والى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين.

**2- أسباب السلوك العدواني:**

إن السلوكات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب واذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكات العدوانية فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية ومن خلال هذا المبحث نحاول عرض هذه الأسباب بالتفصيل.[5]

**2-1- الأسباب النفسية:**

إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة ونذكر منها:

- الحرمان.
- الإحباط.
- الغيرة.
- الشعور بالنقص.

**2-2- الأسباب الاجتماعية:**

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين أحد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة ومن بين هذه الأسباب الأسرة والمدرسة.[6]

---

[5]- فاخر عقل : معجم علم النفس. ط2 . دار العلم للملايين . بيروت .1979،ص 15.

[6]- سعدية محمد بهاور : في علم النفس النمو.ط1 . دار البحوث العلمية . الكويت .1977ص 246.

**2-3- العدوان عن طريق النموذج:**

انطلاقا من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكات عدوانية وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكات وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة " بان دورا 1973) badura) أن الطفل يتعلم بالتقليد.

**3 - أنواع العدوان:**

بالرغم من أن تعريف العدوان من حيث انه سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو حدوث ضرر أو إيذاء الشخص أخر قد يحدد المعالم الرئيسية للعدوان، إلا أن بعض الباحثين في السنوات الأخيرة حاولوا النظر إلى العدوان على أساس النتيجة التي يتوقعها الفرد المعتدي من أداء السلوك العدواني.[7]

وفي ضوء ذلك استطاعوا التميز بين نوعين هامين من العدوان هما:

**3-1- العدوان العدائي:**

المقصود به هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد إصابة كائن حي أخر لإحداث الألم أو الأذى أو المعانات الشخصية الأخر وهدفه التمتع الرضى بمشاهدة الأذى الذي لحقه بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني ويلاحظ أن السلوك العدواني في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته ,وقد يحدث مثل هذا العدوان في المجال الرياضي في العديد من المواقف التنافسية مثل قيام مدافع كرة القدم بمحاولة إصابة منافسه بقدمه عقب محاولة منافسه تخطيه أو مروره بالكرة أو محاولة لاعب كرة السلة دفع منافسه باليد للسقوط على الأرض أثناء

مراقبته له.

**3-2- العدوان الو سيلي:**

ويقصد به السلوك الذي يحاول إصابة كائن حي أخر لأحداث الألم أو الأذى أو المعانات لشخص أخر بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي مثل تشجيع الجمهور أو رضا الزملاء أو إعجاب المدرب وليس بهدف مشاهدة مدى معاناة المعتدى عليه, وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو

[7]- قطاني نايفة . الرفاعي عالية : مرجع السابق ص 155 .

تشجيع خارجي, ويلاحظ أن هاذين النوعين من العدوان يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر وأحداث الألم أو الأذى أو المعانات له لكنهما يختلفان من حيث الهدف, ويرى "كوكس 1944" أنه بالرغم من صعوبة التفريق بين هذين النوعين من السلوك العدواني إلا أن محك التميز بينهما يكمن في انفعال الغضب الذي يكون مصاحبا للسلوك العدواني العدائي ولا يشترط تواجد انفعال الغضب في السلوك العدواني الوسيلي [8] .

**4 – العوامل المثيرة للعدوان:**

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من الخبرات غير السارة أو الخبرات البغيضة التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي:

– الشعور بالألم.

– المهاجمة أو الإهانة الشخصية.

– الإحباط.

– الشعور بعدم الراحة.

– الاستثارة.

**4-1- الشعور بالألم:**

أشار ليونارد بركوفتز BERKOWITZ ( 1889م ) إلى أن الشعور بالألم PAIN سواء النفسي أو البدني يمكن أن يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

وفي المجال الرياضي يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسة إصابة بدنية أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه وشعور هذا المنافس بصورة عدوانية تجاه اللاعب المتسبب في حدوث هذا الألم. كما يدخل في إطار ذلك أيضا شعور اللاعب بالألم الناتج عن الإجهاد أو الإرهاق الذي قد يدفعه إلى ارتكاب السلوك العدواني لأقل مثير.

[8]– محمد حسين علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضية .2. مركز الكتاب النشر . القاهرة .2004. ص 11-13.

**4-2- المهاجمة أو الإهانة الشخصية:**

عندما يهاجم أو يهان شخص ما فانه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو أهانته في ضوء: العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، وقد نجد في المجال الرياضي بعض أنواع من السلوك العدواني من بعض اللاعبين ضد منافسيهم كنتيجة لمهاجمتهم بعنف من هؤلاء المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم.

**4-3- الإحباط :**

يقصد بالإحباط إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما. وأصحاب نظرية" الإحباط – العدوان " يرون أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني وقد يكون هذا السلوك العدواني موجها نحو مصدر الإحباط أو قد يتجه نحو مصدر أخر كبديل للمصدر الأصلي المسبب للإحباط. وقد نلاحظ في المجال الرياضي حدوث السلوك العدواني من بعض اللاعبين كنتيجة لعدم قدرتهم على مواجهة منافسيهم بإعاقتهم عن تحقيق هدفهم.

**4-4- الشعور بعدم الراحة :**

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة أو مكان مغلق أو سكن غير مريح أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف التي تثير لدى الفرد الضيق وعدم الراحة يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه. وفي ضوء ذلك ننصح بضرورة توفير الشعور بالراحة للاعبين وبصفة خاصة قبيل اشتراكهم في المنافسات الرياضية حتى يمكن بذلك الابتعاد عن بعض العوامل التي قد تثير السلوك العدواني لدى اللاعبين.

**4-5- الاستثارة والغضب والأفكار العدائية:**

أشار دفيد ميرز (MYERS (1996 إلى أن العوامل السابق ذكرها (الشعور بالألم والمهاجمة أو الإهانة الشخصية والإحباط والشعور بعدم الراحة قد تؤدي إلى الاستشارة أو الغضب أو الأفكار أو الذكريات العدائية لدى الفرد وهو الأمر الذي قد يحدث الاستجابات العدوانية.[9]

[9]- محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة . مرجع سابق، ص 20.

مخطط رقم (1-1) يوضح عوامل السلوك العدواني عن ميرز MYERS

**5-نظريات السلوك العدواني :**

هناك بعض النظريات والإقتراحات التي قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير السلوك العدواني على أنه غريزة فطرية أو استجابة للإحباط أو نتيجة لعملية التعلم والتطبيق الإجتماعي أو على أساس محاولة تفريغ المكبوتة داخل الفرد وفي ما يلي عرض موجز لأهم نظريات وإفتراضات السلوك العدواني :

نظرية العدوان كغريزة

نظرية التنفيس (تفريغ الإنفعالات المكبوتة)

نظرية التعلم الإجتماعية

نظرية الإحباط – العدوان .[10]

**5-1- نظرية العدوان كغريزة :**

ترجع جذور هذه النظرية إلى المعلم "سيجموند فرويد" الذي أشار إلى العدوان غريزة فطرية، وفي رأي "فرويد" إن الغرائز هي قوى للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الإختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات ,وقد افترض "فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، ومن المشتقات الهامة لغريزة الجنسية، كما أن غريزة العدوان تعتبر من المشتقات الهامة لغريزة الموت.

وأشار "فرويد للا" إلى إن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لأن غريزة العدوان فطريه لأنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها وعلى ذلك فان الإنسان في محاولته تدمير ذاته فان غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد باعتداء على آخرين وتدمير الأشياء.

وهذا التفسير قدمه فرويد لتفسير العدوان الدموي بين المحاربين في الحرب العالمية الأولى وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة فطرية لابد من إشباعها أو محاولة تعديلها

---

[10]- محمد حسن علاوي : مرجع سابق ، ص 21-24.

والسيطرة عليها. وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مشاهدة المنافسات الرياضية يمكن أن تساهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة. وقد أثار حول نظرية الغرائز الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان لان الطفل البشري عند ميلاده يولد في جماعة ويتعلم منذ اللحظة الأولى حاجته للجماعة ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه,كما أن هذه النظرية غيبية وليست علمية أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك.

**5-2- نظرية التنفيس (تفريغ الانفعالات المكبوتة) :**

يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الإنفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لان كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفسية والجسمية.

وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ماهو إلا تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني – في ضوء هذه النظرية – يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية, وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المزيد من العدوان.

ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن يكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني، كما أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة، للأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو غير ذلك من العوامل .[11]

**5-3- نظرية الإحباط – العدوان:**

يعرف الإحباط بأنه كل ما من شأنه أن يسبب منع تحقيق هدف أو إشباع حاجة هامة لنا, وليس من الضروري أن يوجه العدوان نحو من سبب الإحباط خاصة إذا كان هذا المصدر قويا, بل نجد على العكس من ذلك, إذ ترى هذه النظرية إن العدوان الناتج عن الإحباط يمكن أن يوجه إلى أهداف بديلة فالولدان اللذان يشعران بالإحباط بسبب كثرة خلافتهما سوف

[11]- محمد حسن علاوي : مرجع سابق ، ص 21-24.

يصبان عدوانهما على أطفالهما والذين سوف يتحولون بدورهم إلى تفريغ انفعالاتهم على أهداف بديلة فيشدون ذيل قطتهم أو يحطمون الدمى التي يلعبون بها, وتمثل هذه الفرضية واحدة من التفسيرات السببية الكبرى للعدوان, الإحباط يحدث حالة من التحريض على العدوان دائما يسبقها إحباط وفي عام 1939م نشر دولا رد ميلر وبعد ذلك كلمن دوب وماورر وسيرز أول كتاب لهما بعنوان الإحباط والعدوان وقمنا فيه بتحليل رأي فرويد القاضي بان الإحباط يقود إلى العدوان, وعرف الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يعاق إشباع الهدف, أو هو الأثر النفسي المؤلم المترتب على علم الوصول للهدف أو تكرار الفشل, وعرف العدوان بأنه أي تصرف يترتب عليه ضرر أو أذى للذات أو للآخرين أو الوسط المحيط, وهما يفترضان أن عدم تحقيق الهدف يسبب الإحباط وان الإحباط يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياع التي حالة دون تحقيق الهدف .

**5-4- نظرية التعلم الاجتماعي:**

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي العدوانية بأنها سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة الأخرين ولاقتداء بسلوكياتهم, ثم الحصول على التعزيز والتشجيع لإظهار سلوكيات مشابهة .ولقد وجد عالم النفس "ألبرت باندورا (1973م) أن الأطفال الذين يشاهدون النماذج من الكبار يرتكبون أعمالا عنيفة ،و لقد كانت هذه التغيرات أشد عندما تم تشجيع الأطفال على تقليد أفعال النماذج من الكبار . هكذا يتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال التعزيز المحاكاة فعلى سبيل المثال إذا قام أحد المدربين بتقديم تعزيز إيجابي السلوك العدواني لأحد اللاعبين فإن هذا اللاعب في الغالب سيظهر نفس هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل.[12]

إن نظرية التعلم الاجتماعي على العكس من نظرية الغريزة نظرية الإحباط العدوان حيث تنظر إلى السلوك العدواني على إنه سلوك متعلم على ذلك يمكن توجيهه السيطرة عليه . فالأشخاص يسلكون عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك ليس نتيجة للإحباط أو امتلاك الغرائز معينة . ومن الملاحظ في المجال الرياضي أن العدوانية يمكن أن تحدث في كل رياضة ، أن اللاعبين صغار السن يقتدون بالعنف السائد في مباريات المحترفين . فهم

[12]- محمد السيد عبد الرحمان : علم النفس الإجتماعي المعاصر . دار الفكر العربي. القاهرة .2004. ص 430

يشاهدون في التلفزيون السلوك العدواني لأبطال الذين يقتدون بهم ، ويحصلون على التشجيع عند إظهار سلوك مشابهة. ويذكر "سميث 1988" أن العديد من المدربين ، الآباء زملاء الفريق يشجعون يعززون هذه العدوانية.

إن السلوك العدواني غالبا ما يرتكب كرد فعل لتصرف عدواني من شخص آخر . فعلى سبيل المثال يتلقى لاعب كرة السلة تعليمات من المدرب بألا ينتهك القواعد القوانين يحاول إيذاء المنافسين ، ولكن إذا كانت المباراة تتميز بالخشونة مثل الجذب من الملابس الضرب بالكوع تحت السلة فإن اللاعب يتعلم أن يرد بالمثل.

إن نظرية التعلم الاجتماعي لها العديد من الأدلة العلمية التي تؤيدها وهي تؤكد على الدور الهام الذي يلعبه الآخرون ذوي الأهمية بالنسبة للشخص في زيادة ونمو السلوك العدواني أو التحكم[13].

**6- العوامل التي تؤثر في السلوك العدواني:**

يفضل بعض الباحثين التميز بين أسباب كل من الغضب والعدوان في محاولة للإجابة عن تساؤلين منفصلين هما: ما الذي يسبب مشاعر الغضب وما الذي يسبب السلوك العدواني .

**6-1- الغضب كأحد أسباب السلوك العدواني:**

هناك سببان رأسيان للغضب هما الهجوم والإحباط بالإضافة إلى غزو السبب في كل منهما

**6-2- الهجوم :**

يعد الهجوم على الفرد من قبل فرد أخر أو انزعاج منه أكثر مصادر الغضب شيوعا وهناك أمثلة عديدة الهجوم، فتخيل انك تقرا صحيفة معينة وقامة شخص أخر بصورة غير متوقعة يسكب من الماء على راسك أو تخيل انك أجبت إجابة معينة في الفصل الدراسي تعبر عن رأيك في موضوع معين وقام أحد زملائه معلق على إجابتك بأنها غبية وليس لها معنى، وكذالك تخيل انك تسير بسيارتك في شارع عام وفجأة سبقتك سيارة أخرى ووقفت أمامك دون مبرر، ففي كل هذه الحالات نجد إن شخص معينا قد فعلي شيئا كريها لشخص أخر, وطبقا الكيفية معالجة الشخص الذي تعرض للهجوم أو الإزعاج لهذه الأمور يصبح من

[13]- ربيع عبد القادر , وأخرون : دور الرياضات الجماعية في تعذيب السلوكات العدوانية لدى المراهق . مذكرة ليسانس التربية البدنية والرياضية . جامعة مستغانم . 2008 . ص 34.

المحتمل بدرجة كبيرة استثارة غضبه وشعوره بمشاعر عدائية نحو مصدر الهجوم ومن ثم الرد يبرز احتمال عليه .

فالأشخاص يستجيبون للهجوم عادة بتأثير, ومقابلة الهجوم بمثله بالأسلوب العين بالعين والبادئ أظلم, ومن ثم تزداد حدة العدوان والرغبة في الانتقام ويحدث تصعيدا له فالعنف يؤدي إلى المزيد من العنف في مختلف مجالات الحياة في المجتمع فالعنف الأسري على سبيل المثال لايشتمل على شخص عدواني واحد وضحية واحدة, ولكن يشتمل على نمط من العنف المتبادل بين الأزواج والزوجات أو بين الآباء والأبناء. |

**6-3- الإحباط:**

المصدر الرئيسي الثاني للغضب هو الإحباط، وابسط تعريف للإحباط هو الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يصطدم مع شيئا ما أو عندما يحول أمر أو أخر بينه وبينما يريد تحقيق الفرد لأهدافه فإذا أراد الفرد أن يذهب إلى مكان معين أو يؤدي بعض الأفعال أو أن يحصل على شيء ما ومنع من فعل ما يريد أو لم يتمكن من تحقيقه فإننا نقول أن الشخص قد أحبط وقد قدم دولا رد " وزملائه في الثلاثينات من القرن العشرين الغرض الأساسي الذي رابط بين العدوان والإحباط ومؤداه أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط فحدوث السلوك العدواني يقتضي ضمنيا وجود الإحباط والعكس، فوجود الإحباط يؤدي دائما إلى بعض أشكال السلوك العدواني .

وقد قام "باركر" 1941. بدراستهم الكلاسيكية التي هدفت إلى الوقوف على الآثار النفسية للإحباط وتمثلت إجراءات التجربة في إن مجموعة من الأطفال شاهدو غرفة مليئة بدمى جذابة لم يسمح لهم بدخولها ووقفوا في الخارج ينظرون إلى الدمى التي يريدون أن يلعب بها وليس في مقدورهم الوصول إليها وبعد أن انتظر الأطفال فترة من الزمن سمح لهم الباحثون بالدخول واللعب بالدمى الموجود كيفما يريدون وهذا في مقابل مجموعة أخرى من الأطفال أعطية فرصة مباشرة لدخول الغرفة واللعب بالدمى الموجود دون المرور بخبرة المنع الأولى التي تعرض لها الأطفال المجموعة الأولى وتبينة من النتائج أن الأطفال الذين احبطو قد حطموا الدمى على الأرض، وعلى هذا الأساس أن العدوان هو أهم المترتبان للإحباط[14].

[14]- ربيع عبد القادر , وآخرون : مرجع سابق ، ص 34.

**6-4- الغزو :**

يؤدي الهجوم والإحباط في معظم الحالات إلى الغضب وما يترتب عليه من السلوك العدوان إدراك الشخص وإن الشخص أخر يقصد إيذائه فميلنا السلوك العدواني يعتمد غالبا على الدوافع الظاهرة والمقاصد التي تكمن خلف أفعال الشخص الأخر وبمفاهيم نظرية الغزو التي قدمها "وايذر" تجد أن احتمال الغضب يزداد عندما الشخص يصاب بالهجوم أو الإحباط مقصود من قبل الشخص الآخر ( أو انه في إطار تحكم الشخص الداخلي) وفي مقابل ذلك إذا قام الضحية بغزو الهجوم أو الإحباط إلى ظروفه المخففة ( أو انه خارج نطاق تحكم الشخص) فلن يؤدي ذلك إلى إثارة غضب شديد فعلى سبيل المثال انه من المتوقع إثارة غضب العاملين في أحدى المؤسسات إذا قال لهم رئيسهم انه لا يهم لأنهم كسالى أكثر مما لو اتخذت المؤسسة قرارا بتسريحهم مؤقتا من العمل بسبب الركود الاقتصادي للمؤسسة إجمالا والذي أدى إلى إغلاقها مؤقتا, ولكن توقيت المعلومات التي يتلقها الضحية عن مقصد الطرف الآخر أو الظروف المختلفة يعد عاملا مهما أيضا في إثارة الغضب، فإذا ادرك الضحية المبررات المخففة قبل يحبط فسيقل احتمال الغضب ومن ثم السلوك العدواني إما في حالة تفسير كل المبررات الحسنة فيما بعد بدء التوتر والغيظ فسيصعب تقليل الغضب ومع ذلك فان المعلومات المسبقة عن مقاصد الشخص الآخر أو عن الظروف المخففة يصبح أثرها ضئيلا إذا كان الهجوم أو الإحباط كبيرا جدا فالعنف العائلي يحدث غلبا لان النقاش والجدل الشديد يزداد حدة ويصعدون أي اعتبار لمبررات أفعال الشخص الآخر ولذلك فان المعلومات المخففة ربما تأتي متأخرة جدا أو تصبح غير فعالة في ظل حرارة الغضب فالأشخاص يقتلون في ظل الغضب الشديد بصرف النظر عن المعلومات التي تصلهم عن ضحاياهم.

**6-5- العوامل الشخصية المسببة للسلوك العدواني:**

تناولنا مسبقا أسباب الغضب منفصلة عن العوامل الشخصية للعدوان من اجل التميز الدقيق بين الغضب والسلوك العدواني ويبقى ضمن العوامل الشخصية التي تؤثر في السلوك العدواني نوعان من هذه العوامل هما الأسباب العصبية والكيميائية للعدوان والاتجاهات التعصبية [15] .

[15]- ربيع عبد القادر , وأخرون : مرجع سابق، ص 34 .36 .

## 7- علاج السلوك العدواني :

أن العدوانية يعاني منها الفرد والمجتمع ومن هذا المنطق فانه ينبغي علينا أن نضع طرق للعلاج لمثل هذه الاضطربات التي أثرت سلبيا على الحياة العامة للإنسان وعليه فإننا نرى أن يكون العلاج على هذه المستويات وهي كما يلي:

### 7-2- العلاج النفسي :

أن التكفل النفسي للفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الاضطرابات السلوكية ويكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الانفعال من الأساس والتي تسبب له نوع من الإحباط والحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من الأطفال وعدم تغييره بالذنب وخطأ ارتكبه وإشعاره بذاته وتقديره واحترامه[16].

فعندما يفشل الطفل ويصبح ذاك الفشل جزء من الخبرات التي يواجهها في البيت والمدرسة والشارع ولذلك ينبغي لنا تعليم الطفل كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون أن تترك في نفسه اثر ضار ودون أن تحبط من احترامه لنفسه ويقول علماء التربية أن الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صدقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر العدوانية[(17)].

كما ينبغي علينا أيضا تجنب الأطفال الكبت بحيث يسمح لهم بطرح الأسئلة والاستفسارات وعلينا أن نتجاوب معها بوضعية تناسب سنه وعقله ومن خلال أيضا إشباع رغباته وتلبية حاجياته ويكون كذلك بتنميتها حتى يستطيع الشخص أن يحل مشاكله وان يواجه الصعاب بلا صعوبة أو مشكلة بالإضافة إلى تعليم الطفل آداب الحديث والحب والتعاون والتسامح والمشاركة فكل هذه المعاني السامية تغرس فيه روح عالية ومتسامحة[17].

---

[16]- محمد سعيد مرسى : فن تربية الأولاد في الإسلام. دار التوزيع والنشر ، مصر .1998، ص 60.

[17]- زياد الحكيم : الطفل العدواني في البيت والمدرسة. مجلة العربي. العدد461 ص 167

### 7—3- العلاج الاجتماعي :

يدخل تحت هذا العلاج ما يسمى بالعلاج الببىء وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للعميل وتعديلها أو تغييرها، أو ضبطها سواء كانت هذه البيئة الأسرة أو المدرسة...

العلاج الاجتماعي في الأسرة يكون عن طريق تهيئة المناخ الأسري الهادئ والسار وكذلك من خلال معاملة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأطفال وتوجيههم وقد يكون هذا عن طريق تدريب الأهل على سلك تصرفات سليمة بحيث يتعلمون كيف يعدلون سلوكهم ويتعاملون مع أبنائهم فقد أشارت نتائج هذا التدريب خاصة مع تفاعل الأهل ونجاوبهم إن العدوانية انخفضت عند الأطفال بنسبة 20 إلى 60%.[18]

هذا فيما يتعلق بالأسرة وفيما يخص المدرسة فيكون العلاج عن طريق إعطاء فرصة لتلاميذها بالحركة والنشاط سوءا بالنشاطات الرياضية أو الثقافية وإدماج التلاميذ فيها وإشراكهم في التحضير ولإعداد لها وبذلك تكون المدرسة قد اشبعت بعض حاجات تلاميذها.

بالإضافة إلى هذا يجب توفير العلم وتطوير التعليم والاهتمام بإعداد معلمين لديهم الكفاءة والقدرة على تحويل جو المدرسة إلى جو يشجع الطلاب على العطاء والإنتاج وحب العلم.

كما يجب أن لا ننسى جماعة الرفاق التي لها من التأثير بحيث يجب اختيار الصحبة الصالحة والجماعة التي تلتزم بالآداب والأخلاق الفاضلة والتي تبتعد عن كل سلوك طائش وغير مقبول.

### 7-4- العلاج السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي تطبيقا علميا لقواعد ومبادئ وقوانين التعليم في ميدان العلاج السلوكي على الإطار النظري الذي وضعه كل من ايفان با فلوف وجون واطسن في التعليم الشرطي ويستفيد أيضا من نظريات ثورندايك وكلارك هل وبورس سكينر في التعزيز وتقرير نتائج التعلم مع استخدام مثيرات منفردة مثل الصدمة الكهربائية حيث ترتبط بانتظام وتكرار مع المثير الموقفي رغم أنها مؤذية نوعا ما وصعبة مع بعض الحالات.[19]

---

[18]- محمد سعيد مرسى : فن تربية الأولاد في الإسلام. نفس المرجع السابق ، ص 60.

[19]- حامد ظهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي.ط3. عالم الكتب. مصر .1997. ص 331 .

ومن بين أساليب العلاج السلوكي أسلوب التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي ويتم ذلك عن طريق تعريض العميل إلى المثيرات التي تحدث استجابات عدوانية وتكرارها بالتدريج في ظروف يشعر فيها بأقل درجة وهو في حالة استرخاء ثم يتم العرض على مستوى متدرج في الشدة حتى يتم التوصل إلى المستويات العالية من الشدة المثير لاتستثير الاستجابة العدوانية .[20]

**7-5- العلاج الطبي:**

ينتج على السلوك العدواني اختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد وتجعله مضطر لسلك سلوكات عدوانية يغيب فيها الانتباه للأخطاء وخطورتها وانطلاقا من معرفتنا بان هناك علاقة وطيدة بين النفس والجسم ولهذا يلجا في بعض الأحيان إلى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي وهناك أيضا المسكنات التي تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصبي المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي.

حتى يتمكن المعالج من إقامة علاقة تواصل بينه وبين العميل إذا ما فشلت جميع هذه المحاولات وفشلت بقية أنواع ووسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة كأخر حل بالعملية الجراحية وهي جراحة عصبية متخصصة حيث يتم فصل النص الأمامي الجبهي عن بقية أجزاء المخ عن طريق قطع الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي والمهد بذلك يتم قطع الاتصال العصبي وبالتالي تثبيط رد الفعل الانفعالي ويحد تغير في السلوك[21].

**7-6- العلاج الديني:**

يعتبر السلوك العدواني في نظر الدين استجابة غير سوية لضمير المريض بسبب الإهمال أو القيام الفرد بسلوك يتحدى فيه قوة الضمير, ولهذا فانه يجب الوقاية الدينية من مثل هذه الاضطرابات ويكون ذلك بالإيمان والتحلي بالعقيدة الخالصة والعمل المخلص والسلوك يجب أن يكون وفقا لها.

---

[20]- محمد سعيد مرسى : فن تربية الأولاد في الإسلام. دار التوزيع والنشر مصر .1998. 60 .

[21]- حامد ظهران : مرجع سابق، ص 346

وتتضمن الوقاية الدينية من الاضطرابات النفسية والسلوكية الاهتمام بالتربية الدينية والأخلاقية وبناء نظام القيم كدعامة أساسية ومتينة للسلوك السوي فغاية ما يطلب هو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الإمارة بالسوي والنفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية يهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنب الوقوع في الخطأ والذنب وعذاب الضمير وعليه يجنب إحداث نوع من التوازن بين الجانب المادي والروحي حتى يستطيع الفرد التوفيق في حياته وأخرته وفي ذلك قال تعالى " وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا .[22]

ويجب أيضا الاهتمام بالنمو الديني للفرد وتوفير القدرة الصالحة الحسنة والسلوك النموذجي للاهتداء والاقتداء به حيث قال تعالى "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ".[23]

ويقوم العلاج الديني على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية.

[22]– سورة القصص : الآية 77.

[23]– سورة الأحزاب : الأية 21.

**الخلاصة:**

نستخلص مما سبق ذكره في هذا الفصل أن السلوك العدواني تسبب فيه عدة جوانب وعدة مؤثرات سواء كانت نفسية اجتماعية بما إن توفرت تساهم في وجود سلوكات عدوانية عند الرياضيين خاصة إذا ما تكلمنا عن لاعبي كرة القدم عليه فإنه يتوجب تحديد الأسباب الحقيقية التي تدفع بلاعبي كرة القدم لسلك تصرفات عدوانية من أجل معالجتها قبل ذلك الوقاية منها باعتبار أن الوقاية أفضل من العلاج .

كما أنه لا ينبغي أن نعطي الأشياء أكثر مما تستحق فهناك فترات أين يظهر فيها هذا النشاط الزائد في سلوك الأفراد وما يترتب عليه لذا وجب معرفة الكيفية المناسبة للتصرف معه بحكمة عقلانية.

**تمهيد:**

يمر كل انسان بمجموعة من المراحل منذ ازدياده الى وفاته وكل مرحلة لها مواصفات ومميزات ولعل اهم المراحل في الحياة هي المراهقة التي قد تؤثر على حياة الفرد ونحن بصدد دراسة هذه المرحلة من خلال هذا الفصل .

## 1- تعريف المراهقة.

### 1-1- لغويا:

رهق فلان- رهقا: سفه وحمق وجعل ركب البشر والظلم وغش المأتم، وفي تنزيل العزيز "فزدنهم رهقاً" إثما وكذب وعجل.

ويقال: صلى الظهر مراهقا. دانيا للفوات، والراهق من جاوز الصبا، من أبع عشرة سنة إلى خمس وعشرين، والمراهق الموصوف بالجهل وخفة العقل[1].

لغة كذلك ترجع لفظة المراهقة إلى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من كذا والمعنى يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد، والأصل في كلمة مشتق من المصطلح اللاتيني adolescence الذي يعني " لا يزال ينمو".

وكلمة مراهقة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescence" وتعني الاقتراب من النضج وعن الفترة التي تقع ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.

والمراهقة تبدأ بالبلوغ والإدراك وتنتهي بكمال النضج والرشد، فهو مراهق، وهي مراهقة وهم مراهقون وهن مراهقات.

المراهقة مصطلح في اللغة العربية مصدر لفعل "راق" وراق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام.

ويقال أيضاً مراهق الغلام الحلم أي قارب الحلم.

وكلمة المراهقة تفيد معني الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعني في قولهم بمعني غشى أو لحق أو دنا من فالمراهق بهذا معنى هو الفرد

---

1 تشارلز ميلمان، ترجمة نزيه حمدي، نسيمة داود، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008، ص45

الذي يدنو من الحلم أو اكتمال النضج والمراهقة أو البلوغ أو الفتوة في قاموس المصطلحات النفسية والتحليلية نجد أن English يعطي الاعتبار للنمو الجسماني في تعريفه للفتوة إذ يعرفها بأنها المرحلة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتي النضج، فهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الشباب إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة[1]."

والمراهقة كما تعرفها: "Encyclopedia" هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر التي تبدأ من عمر 11-12 سنة تقريبا وتنتهي في عمر 18-21 سنة، والوقت الدقيق من هذه الفترة يعتمد على بعض العوامل البيولوجية والمعرفة والنمو الاجتماعي.

أما مصطلح "بالغ" "Adult" يعني من هو في تمام النضج أما كلمة mature تعني النمو الكامل وليصبح الفرد بالغا ويفترض أنه قد حقق بعض المستويات الأدنى من النمو العاطفي والاجتماعي والفيزيقي.

كما يشير مصطلح maturity إلى النضج أيضا تحقيق أدنى تطور في القدرات العقلية والأخلاقية.

**1-2- تعريف المراهقة (اصطلاحا).**

المراهقة في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي فلا يصل إلى الكمال إلا بعد سنوات، فالمراهق ليس طفلا لأنه ليس راشدا بعد وهذا ما يحس به المراهق نفسه حيث يعبر عن هذا المعاش بشهور بالغرابة وفقدان الهوية اللذان يعتبران الإشكالية النموذجية لهذه المرحلة فهي الصراع النفسي المتولد عن نضج جنسي لم يقابله نضج نفسي، أن يحدث عدم التوازن بين متطلبات جديدة

1 تشارلز ميلمان، ترجمة نزيه حمدي، نسيمة داود، مرجع سبق ذكره، ص

يصبح فيها المراهق غير قادر على استيعابها، وان كان يمكن تحديد بدايتها بالتقريب في بداية البلوغ فإن نهايتها تحدد بالظروف النفسية والاجتماعية واستقرارها[1].

إن مصطلح المراهقة مشتق من الفعل أرق، الذي يعني تعب، كلمة إرهاق تعني العياء المفرط بمعنى أن المراهقة هي مرحلة من الحياة تتميز بالتعب والإرهاق المتولد عن نضج نفسي، إذ يحصل عدم توازن بين متطلبات جديدة يصبح المراهق غير قادر على استيعابها" .

**تعريف اصطلاحي آخر:** المراهقة بالمعني الدقيق هي المرحلة التي تعيق وتحيل بالفرد إلى اكتمال النضج وهي بهذا المعنى عند البنات والبنين حتي يصل عمر الفرد إلى 21 سنة، وهي بهذا المعنى تمتد من البلوغ إلى الرشد"

وتمتم هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد.

والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها، اجتماعية في نهايتها.

**بعض التعاريف الخاصة بالمراهقة[2]:**

"المراهقة هي فترة أو مرحلة من النمو التي تفصل الطفولة عن البلوغ".

– ويعرف كذلك **(ستالي هول)** stanly hall،1956 بأنها "الفترة من العمر التي يتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة وهذا ما عبر عنه بكلمتين "stress–stor".

1 ثائر غباري، خالد أبو شعيرة، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص.87

2نفس المرجع السابق، ص.90

– يعرفها **انجلش** "فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فها المراهق رجلا وتصبح الفتاة المراهقة امرأة ويحدث فيها كثير من التغييرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والعقلية والجسمية ويحدث هذا النمو في أوقات مختلفة في الوظائف المختلفة، ولذلك فإن حدودها لا يمكن إلا أن تكون حدود وضعية أو متعارف عليها تقليديا بين علماء النفس... .

– تعريف **قاش** (GASCH,G,P,1977,P17) يعتبر أن المراهقة والبلوغ شيئان متميزان ويقول "تبتدئ المراهقة من البلوغ لكن لا يمكن خلطهما معا، إن المراهقة ظاهرة نفسية اجتماعية أما البلوغ فهو ظاهرة بيولوجية نفسية، المراهقة ظاهرة خاصة بالإنسان أما البلوغ هم مشترك بين الإنسان والحيوان".

**التعريف الذي اتفق عليه العلماء:** المراهقة في الحالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياته الأنسان حتي يصبح النظام الغددي ناميا بالصورة كلية ومما لا ريب فيه ان هذ الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينيات من العمر المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة.

وعليه يلاحظ عموما عدم اتفاق الباحثين والعلماء المختصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محدودة لفترة المراهقة، كما أنهم لم يتفقوا على المراحل الفرعية التي تتضمنها هذه الفترة.

كما يعتبر **أريكسون** أن تكوين الهوية الشخصية هو الناتج الإيجابي لمرحلة المراهقة وبالمثل فإن اضطرابات الدور أو اضطرابات الهوية، أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة[1].

[1] ثائر غباري، خالد أبو شعيرة، نفس المرجع السابق، ص.110

**2- المراهقة والبلوغ:**

يتفق العلماء النفس المختصون في التطور أن المراهقة لا تعني اكتمال النضج ولكنها تعني الاقتراب من النضج الجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية حيث يعرفونها بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول للمراهقة مرحلة الرشد وفق المحطات التي يحددها المجتمع فحسب (sontok1999) "البلوغ فهو فترة تطورية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة وبطبيعة الحال فان البلوغ ليس حدث مفاجئ يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى، فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية، وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن الفرد قد انتقل إلى مرحلة البلوغ ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ".

ويعتبر ظهور الحيض أو الطمث عند الإناث لأول مرة علامة بارزة لبداية الوصول لمرحلة البلوغ، ولكن تسبقها بعض المظاهر من تطور الأعضاء التناسلية وظهور الخصائص الجنسية الثانوية (الملامح الجنسية التي تميز بين الذكور والإناث) أما الدلائل التي يمكن ملاحظتها عند الذكور والتي تشير إلى دخولهم مرحلة البلوغ فتتمثل في ظهور السائل المنوي وشعر العانة ونمو الأعضاء التناسلية[1].

ولكن قبل ظهور هذه الدلائل سواء عند الذكور أو الإناث بحوالي سنة أو سنتين تبدأ الغدد التناسلية بإفراز الأندروجين عند الذكور والأستروجين عند الإناث وتؤدي هذه الهرمونات إلى إطلاق شرارة التغيرات الجسمية والعقلية الهائلة عند المراهقين.

ويمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل ففي مرحلة ما قبل البلوغ تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية، وفي مرحلة ما يحد البلوغ تكون الخصائص الجنسية

[1] رغدة الشريم، سيكولوجية المراهقة، دار النشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009، ص.112

الثانوية قد تجاوزت بشكل جيد، كما أن الأعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين ويحدث الطمث أو الحيض عند الغالبية من الفتيات ما بين (11- 15) سنة.

وباختصار فإن المراهقة تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي أما البلوغ فيأخذ الجانب البيولوجي والفسيولوجي فيعني القدرة على التناسل بعد اكتمال وظائف الأعضاء الجنسية وبناء على ذلك فان البلوغ أحد جوانب المراهقة فقط، أما من الناحية الزمنية فإن البلوغ يسبق المراهقة باعتباره أول المؤشرات على دخول الطفل في مرحلة المراهقة.

**3- مراحل المراهقة:**

**3-1-المراهقة المبكرة (12-14 سنة):**

في هذه المرحلة تنقص السلوكية الطفولية وتظهر التغيرات الفيزيولوجية والعقلية والعضلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز هذه المرحلة ومن أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الانفعالي والذي تتعدد مظاهره وتتضح فيها الفروق بين الأفراد بين الجنسين، وكذا الاضطراب وعدم الثبات الانفعالي الذي يظهر على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا ويصاحب ذلك ميل إلى الخجل أو الانطواء أحيانا كما يتميز المراهق في هذه المرحلة بقضاء بعض وقته في جو أحلام اليقظة أحيانا أخرى.

أما من الناحية الاجتماعية

فالمراهق في هذه المرحلة يتجه إلى الاهتمام بمظهره الشخصي ويحاول توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية كما يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في هذه المرحلة، حيث يتم تنظيم واستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والممارسين

القادة المقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق، وبذلك تكون هذه المرحلة هامة من ناحية اكتساب السلوك وترسيخه لدى المراهق. كما أن هذه المرحلة من المراهقة تزامن فترة الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية أو المتوسطة في مجتمعنا الجزائري فبالتالي تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأهمية وتوسع الأفق والنشاط الاجتماعي (بناء علاقات اجتماعية أكثر) ويلاحظ التآلف في جماعات الرفاق والخضوع لها والميل إلى الجنس الأخر وقد يلاحظ مظاهر انفعالية أخرى متناقضة تماماً كالنفور والتمرد والسخرية والتعجب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار وضيق الصدر للنصيحة وقد نجد جماعة من المراهقين تكون لهم لغة ومصطلحات تكاد تكون سرية[1].

ومن مطاهر العلاقات الاجتماعية أيضا في مرحلة المراهقة المبكرة: المنافسة فالمراهق يقارن نفسه تلقائيا برفقائه ويحاول أن يلحق بهم ليكون مثلهم أو يتفوق عليهم وذلك في الدراسة والألعاب الرياضية مثلا وهناك بعض أشكال المنافسة غير الصحية والتي تقوم على الأنانية وهناك ما يدفع المراهق لهذا النوع من المنافسة كالأسرة والمدرسة والمجتمع، إذا يسطر اتجاه تنافسي على الفرد يؤكد على مقارنة قدرته بقدرات الآخرين فيخلق هذا النوع من المنافسة غير الصحية التي تؤدي إلى المعاناة والتوتر والضياع.

وتتميز المراهقة المبكرة بأنها مرحلة المسايرة والمجارات والموافقة والامتثال والقبول والانسياق ومحاولة الانسجام مع المحيط الاجتماعي وقبول العادات والمعايير الاجتماعية الشائعة بغية تحقيق التوافق الاجتماعي ويبدأ التطابق من النماذج السلوكية

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب نشر توزيع طباعة، القاهرة ط5، ، 2001، ص.135

التي قدمها الوالدين والمدرسين ثم رفاق السوء ثم نموذج المواطن كما يحدده المجتمع والثقافة العامة[1].

### 3-2-المراهقة الوسطى (15-17 سنة):

هذه المرحلة من المراهقة تزامن فترة تواجد المراهق في المرحلة الثانوية أي الانتقال من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية وهنا المراهق يزداد في الشعور بالنضج والاستقلالية والمراهقة الوسطى فيها تتضح كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة واضحة ومنها: النمو الانفعالي والذي يتميز بالمظاهر الانفعالية البارزة التي تميز هذه المرحلة من المراهقة وهي تصور المراهق من خلالها بهدوء وسكينة والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلاف أو عدم وضوح وبزيادة القدرة على التوافق وبرغبة المراهق في تبني اتجاهات قائمة على الفلسفة أن يعيش المرء ويترك غيره يعيش، ويتوفر لدى المراهق في هذه المرحلة طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الاخرين وعلى الاستقلالية بشكل واضح وإيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي[2].

كما أن مشاعر الحب تتطور حيث يتضح الميل نحو الجنس الأخر ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدد من أفراد الجنس الأخر ثم على واحد فقط ومن المظاهر الانفعالية البارزة كذلك في هذه المرحلة الحساسة الانفعالية ويرجع ذلك الصراعات الموجودة بين المراهق وبيئته المحيطة مثل الأسرة والمجتمع حيث يدرك المراهق أن طريقة تعامل الآخرين معه لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج فيفسر مساعدة الآخرين على أنها تدخل في شؤونه وتظل ثنائية المشاعر أو التناقص الوجداني في هذه المرحلة قائمة وقد يصل الحال بالمراهق إلى أن يشعر بالتمزق بين الإعجاب والكراهية بين النفور والانجذاب ويتعرض لحالات الاكتئاب واليأس والانطواء والحزن

[1] حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص.140

[2] عبد الراحمن العيسوي، تربية المراهق العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص.143

والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباطات وصراعات بين الواقع وبين تقاليد المجتمع كما نلاحظ مشاعر الغضب والتمرد والثورة نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بين المراهق وبين المواقف عندما يتعرض المراهق للخطر وتكون هذه المخاوف ذات طبيعة اجتماعية والتي يدرك أنها تهدد مكنته الاجتماعية. أما فيما يخص نموه الاجتماعي في هذه المرحلة فما يميزه الرغبة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة ويلاحظ تحقيق الذات المتزايد من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة.[1] ويتضح البحث عن الذات عند المراهق في هذه المرحلة من خلال البحث عن النموذج المناسب لشخصية الوالدين، واختيار المبادئ والقيم وتكوين فلسفة الحياة، وظهور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسة واحترام آراء الآخرين واحترام الواجبات الاجتماعية، ظهور الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الخير وعمل الخير ويبدو أن حساسية المراهق لحاجات الآخرين تتعلق بحاجاته ومشكلاته هو ويلاحظ أن المشاركة الوجدانية تصل إلى قيمتها بين الأصدقاء المراهقين ويأخذ أشكال عديدة مثل الإيثار، التضحية في سبيل الآخرين، ظهور الاهتمام باختيار الأصدقاء، الميل إلى الانضمام لجماعات مختلفة ومختلطة الجنس.

ويحدث تغير كبير للأصدقاء قصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي ويكون هؤلاء الأصدقاء من الذين يشبعون حاجاته الشخصية والاجتماعية لدى المراهق في هذه المرحلة هي الأسرة والتطبيع الاجتماعي ويؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهذه الأخيرة في سلوك المراهق بصفة عامة وفي اتجاهاته الأخلاقية ونمو شخصيته.

**1- المراهقة المتأخرة (18-20 سنة)[2]:**

---

[1] عبد الراحمن العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص.136

2 الحافظ، نورى، المراهق العربي، القاهرة، دار الفكر،1981، ص16

يطلق على هذه المرحلة من المراهقة بالشباب حيث يصبح المراهق في هذه المرحلة قادرا على اتخاذ قرارات هامة ومستقبلية حيث انه يحاول مع بداية هذه المرحلة أن ينظم تشتته وأموره المبعثرة ومكونات شخصيته، يتميز المراهق في هذه الفترة بالقوة والشعور بالاستقلال ووضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة فالمراهق في هذه المرحلة يكون قد فرغ من مرحلة الدراسة الثانوية والتحق بالجامعة أو دخل إلى عالم العالم المهني والإنتاج.

وأما عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة فهو متميز بالتطور نحو النضج في الانفعال من خلال القدرة على المشاركة الانفعالية. والقدرة على الأخذ والعطاء مع الأخرين مع زيادة الواقعية في فهمهم التخلص من الصراعات التي كان يعيشها من قبل حيث يصبح المراهق في مراجعة لسلوكياته ويعيد النظر في مشاريعه المستقبلية وفي قراراته لأنه يشعر بالأمن الانفعالي وعدم التناقض الذي كان يعرفه من قبل. وفي الجانب الاجتماعي فيلعب الرفاق دورا مهما في الحياة الاجتماعية للمراهق في هذه المرحلة وخاصة الأصدقاء المقربون، فمن الطبيعي أن يتأثر المراهق بنظرائه من نفس فئته العمرية كتقليدهم في اللباس والحديث وكثير من الجوانب سلوكهم كما قد تؤثر جماعة الرفاق أحيانا على سمات واتجاهات أخرى مثل التعليم ونوع العمل الذي يود مزاولته كما قد يؤثر جماعة الرفاق على المراهق في تناول المخدرات فقد يقدم بعض المراهقين على تناول المخدرات من أجل تحاشي الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والآلام الداخلية على أمل أن يعمل المخدر على حماية مؤقت للمراهق.

وقد شجع على إقبال المراهقين على تناول المخدرات وسهولة الحصول عليها وتحدد استخدامها من أجل الحصول على التقبل الاجتماعي من الرفاق

وهناك تقسيم آخر لمرحلة المراهق[1]:

**مرحلة ما قبل المراهق "preadolescence" أو أحيانا (ما قبل البلوغ):** تقع هذه المرحلة بين السن العاشرة والثانية عشر (10-12) تقريبا وتكون بمثابة تمهيد للفرد للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو كما تسمى بمرحلة التحفز والمقاومة حيث تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية حيث في هذه المرحلة هناك تحفيز للدوافع الجنسية وهذا ناتج للتغيرات البيولوجية الظاهرة والتي تقابلها مقاومة من طرف الذات ومن علامات هذه المقاومة زيادة حساسية الفرد بجنسيته ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها وكذا تجنب الفتاة الفتى فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد غضاضة في اللعب مع الفتيات الاتي في بيته أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشي تهكم أقرانه ورفاقه إذا ما شاهدوه يلعب ما الفتيات حتي لا يهتم بان خشونة الرجال تنقصه وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم.

**مرحلة المراهقة المبكرة: "early adolescence" سن (13-16) عاما:** وهي تتميز باستقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائماً في التخلص من القيود والسلطات وهذا ما يخلق له صراعات كبيرة مع بيئته المحيطة كالأسرة لأنه يعرف ما يسمى بالإحساس بذاته وكيانه.

**مرحلة المراهق المتأخرة: "lateadolescence" سن (17-21 سنة):** في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته وأن يتجه محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه

1 الجسماني عبد العلي (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية، ببروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، ص256

من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فيتخلى عن نزعاته الفردية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقعه بين عالم الكبار وتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والعمل الذي يسعى إليه.

**العزلة الاجتماعية:**

تهني "الاجتماعية" الصحبة والتفاعل مع مجموعة والشعور بالانتماء، أما "العزلة" فتعني الانفصال عن الأخرين وبقاء الشخص منفردا وحيدا معظم الوقت، ويبدأ الانفصال عن الآخرين في اغلب الأوقات لأسباب ليست ضمن سيطرة الفرد، ثم يأخذ بالانسحاب بشكل متعمد أكثر.

فالمراهق يتفاعل مع المحيطين به ويكتسب منهم ما يساعده على إن يتعلم وينمو بشكل سليم في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية، لكن ما يعبق هذا التعلم والنمو مشكلة العزلة الاجتماعية والتي عن طريقها يضع المراهق حاجزا بينه وبين الآخرين مما يعيق اندماجه الاجتماعي مع الآخرين.

"والعزلة الاجتماعية تعبر عن العزلة الجسدية عن الأشخاص الآخرين، أو عدم وجود أصدقاء مقربين بشكل عام، كما أن الفرد الذي يعزل نفسه اجتماعيا يمكن أن يبقى في المنزل لعدة أيام، لا يتحدث مع أصدقاء أو معارفه، ويتجنب الاتصال عموما مع الآخرين.، وإذا حدث اتصال ما، فانه يكون سطحيا وقصيرا، في حين تكون العلاقات الممتدة، والوثيقة مفقودة إلى حد ما"[1].

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن العزلة الاجتماعية مرتبطة بالدرجة الأولى بالناحية الجسدية، فالعلماء يشيرون إلى أن العزلة ترتبط بالانكفاء الجسدي عن الأخرين، ويشير الباحثون إلى وجود عاملين أساسين يساهمان في ظهور وتطور هذه المشكلة وهما: الخوف من الأخرين، وغياب أو فقر المهارات الاجتماعية، "فالخوف من الآخرين قد يبدأ ظهوره في وقت مبكر جدا لدى الأطفال، حيث أن الخبرات المبكرة مع

[1] جزاء العصيمي، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مرجلة التعليم العام بمدينة الطائف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النهر، جامعة ام القري، 2008، ص79.

الإخوة أو الرفاق يمكن أن تؤثر في الشكل التفاعل الاجتماعي اللاحق للمراهق، فالأطفال الذين يعاملون بفضاضة وتنمر وإحراج غالبا ما يصبحون شديدي الحساسية والمراقبة الذاتية، ويتوقعون استجابات سلبية من الآخرين في فترة المراهقة.

كما أن هذا الخوف يأخذ أشكال متعددة، إلا أنه يؤدي أساسا إلى الرغبة في الهرب من المشاعر السلبية عن طريق تجنب الآخرين والتفاعل يصبح مساويا للألم النفسي".

أما بالنسبة لفقر المهارات الاجتماعية، "فان المراهق قد لا يعرف طرق التحدث الجيدة بالإضافة ضعف التعبير اللغوي حيث انه لا يعرف كيف يعبر عن نفسه أو عن الحالات التي يمر بها، وهذا ما قد يسبب له بعض الحرج أو الانفعال والضيق مما يؤدي به إلى تجنب اللقاءات الاجتماعية، وهذا التجنب بدوره يمنعه من تحسن مهاراته الاجتماعية، لأنها تتطلب قدرا من التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ويجعله بذلك يدور في حلقة مفرغة.

ويؤكد هذا الرأي كل جانيت مارتين، وفيليس شوماشرب Janet Martin Phyllis Schumacherb 2003) حيث يشيران إلى أن هناك بعض العوامل السلوكية والمعرفية يمكن أن تسهم في ظهور وتطور العزلة الاجتماعية، ويفسر سبب استقرارها لدي المراهقين، "حيث أن المراهق الذي يعاني من العزلة يفشل في تطوير صدقات وثيقة لأنه يحمل إدراكات سلبية عنها، ولأنه يفتقر للمهارات الاجتماعية اللازمة وهذا يجعلهم يجدون صعوبة في إقامة العلاقات الاجتماعية التي يمكنها أن تساعده في تطوير مهارته الاجتماعية وبالتالي يخرج من دائرة عزلته".

وقد يعبر الانطواء الذي يرتبط بالعزلة عن قصور في الشخصية إذا لم يعالج في وقت مبكر، حيث قد يستعصي علاجه فيما بعد، "ويعبر الأطباء النفسيون الانطواء من أخطر أنواع سوء التكيف والمراهق المنطوي يعاني من صعوبات تعرقل تكيفه مع المجتمع، ولكنه بدلا من محاولته لتذليل تلك الصعوبات التي تعيقه عن تحقيق أهدافه وبدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان، فإنه ينسحب وينزوي، ويتميز مثل هذا المراهق

بكتمان الانفعال وعدم الصراحة، وهو إذا قورن بالمراهق العدواني كان في العادة أصعب علاجاً[1]

والخطر الذي يكمن في مشكلة العزلة الاجتماعية لا يرتبط بسوء تكيف المراهق فحسب، وإنما يحتمل أن تكون هذه المشكلة ممتدة، حيث قد تكون تسببا أو عرضا من الأعراض لبعض المشكلات الانفعالية أو النفسية الأخرى، كالاكتئاب والقلق والاغتراب وقد يصل الأمر إلى المعاناة إلى بعض الأمراض الجسدية، وهذا ما أشارت إليه "مايا شالا فيت"، فالأشخاص الذين يعانون من العزلة الاجتماعية قد يكونون عرضة للمعاناة من اضطرابات المزاج مثل الاكتئاب.

بالإضافة إلى القلق، وكذلك بعض الحالات المرضية المزمنة المرتبطة بالتوتر مثل أمراض القلب، ويمكن أن يكون الأمر خطيرا لدرجة حدوث الموت المفاجئ لدى بعض الحالات الشديدة.

وهذا التدخل بين مشكلة العزلة الاجتماعية والمشكلات النفسية والاجتماعية الأخرى قد يصل لدرجة أن تكون بعا من أبعادها كما هو الحال في مشكلة الاغتراب، حيث أن العزلة تعتبرا بعدا أساسيا من أبعاد هذه المشكلة، والتي سيتم التطرق إليها في العنصر التالي

**4-5-1-المراهقة والاضطرابات النفسية :**

**4-5-2-حاجيات المراهق:** نلخص أهم حاجيات المراهق فيما يلي[2]:

- **حاجيات المراهق للاهتمام ومساعدة الوالدين:** بالرغم من وجود خصوصيات المراهق وتغيرات في مزاجه وسلوكياته وتفكيره إلا أنه في حاجة ماسة للرعاية الجيدة التي يقدمها الوالدين له والتي ترتبط ارتباطا إيجابيا بالعلاقات الوثيقة مع الوالدين ومع الإخوة وبتقدير الذات المرتفع وبالنجاح الأكاديمي وتطور النمو الأخلاقي.

[1] نفس المرجع السابق، ص 12

[2] الزراد، فيصل محمد خير، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس للطباعة والنشر، ط2، ببروت، 2004، ص96

- **حاجة المراهق لأن يتمتع والديه بالحساسية والانفعالية نحوه:** أي أنه من واجب الوالدين التعرف على أفكار مراهقيهم واتجاهاتهم ومشاعرهم ومزاجهم، خاصة عندما يكون المراهقون قلقون أو متضايقون فانعدام الحساسية لدى الوالدين ينمي هذه الخاصية عند الأبناء فعندما لا تؤخذ مشاعر الطفل بالحسبان فلن يتعلم كيفية الانتباه لمشاعر الآخرين وأخذها بعين الاعتبار.
- **حاجة المراهق في الحب والعاطفة الإيجابية:** من أهم حاجيات المراهق والتي فعلا تمثل سببا لا اضطراب المراهق هي الحب والتعبير عن العواطف وعن المشاعر الإيجابية بدلا من أن يعني المراهق من الحرمان من الحب والعاطفة أو البرودة والعزلة. فهو بحاجة إلى الدعم الداخلي والتشجيع والتقدير والثقة والحب وإلى الدعم الخارجي (العناق والتقبيل والملامسات...الخ).
- **حاجة المراهق إلى أن يكون مقبولا:** من حاجيات المراهق أن يعرف انه موضع تقدير واحترام وانه مقبول ومحبوب من قبل والديه كما هو بعيونه وبمزاجه الخاص وبكل شيء فيه، وليس العيش في وسط اسري يسوده النقد المستمر وعدم السرور.
- **حاجة المراهق إلى ثقة والديه له:** المراهق يحتاج إلى أن يكون مركز ثقة بالنسبة لوالديه ولكن ذلك سيتحقق إلا إذا كان المراهق من النوع الذي يخبر والديه عن النشاطات اليومية وبالتالي الإلمام بمعرفة حول المراهق من طرف والديه فمعرفتهم بالنشاطات اليومية لطفلهم يمكنهم من وضع ثقة. وليس خوفهم وشعورهم بالذنب على أبناءهم المراهقين من خلال مراقبة مكالماتهم الهاتفية، وقراءة مذكراتهم والاطلاع على بريدهم وتفتيشهم للأدوات الخاصة بأبنائهم المراهقون. فهذه التصرفات تهز من ثقة المراهق في نفسه.
- **حاجة المراهق إلى من يقوم بتوجيهه وإرشاده:** يحتاج المراهق إلى مراقبة من طرف أولياءه من اجل تنظيم سلوكياته ومعرفة إلى أين يذهب هذا المراهق ومع من

يقضي أوقاته كما أنه من الأقل احتمالا أن يتورط المراهقون بالمشاكل إذا اعتقدوا أن آباءهم سوف يكتشفون ذلك، فمراقبة الآباء للمراهقين يقلل من احتمالات الانحراف والإدمان والسلوكيات الأخرى السيئة.

• **الحاجة إلى جماعة الرفاق والصداقة:** الجميع يتفق انه من أسمى ما يميز مرحلة المراهقة هي الحاجة إلى جماعة الرفاق حيث يعتمد بشدة المراهق على الاتصال بهذه الجماعة للحصول على الإحساس بالأمن والمساعدة وخاصة مع آخرين يعيشون نفس الخبرة التغيير أي (الخبرة المشتركة لدى المراهقين) وغالبا نحو الأصدقاء من نفس الخلفية الاجتماعية، الاقتصادية والخلفية الأسرية ومن نفس الخبرة والمدرسة والصف الدراسي ومن نفس العمر[1].

بالإضافة إلى الحاجيات السابقة، فهناك حاجيات أخرى تعمل كذلك على تحقيق التوازن النفسي لدى هذا المراهق الكائن العضوي النفسي الاجتماعي، ومن بين هذه الحاجيات كذلك:

- الحاجة إلى الاجتماع مع الغير وتكوين علاقات اجتماعية حسنة.
- الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الغير.
- الحاجة إلى المحافظة على الأخلاق والعادات الاجتماعية والتراث.
- الحاجة إلى المحافظة على النظام والطقوس الدينية السائدة.

إن لكل مرحلة عمرية مطالبها وحاجاتها والتي الإشباع، وهذه الحاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، ومما لاشك فيه أن التوازن النفسي يرتبط بالتوازن العضوي والعكس.

[1] هلال رواية وشفا، أحمد، حاجيات المراهقين الثقافية والإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص98

وقد أشار العلماء إلى الكثير من الحاجات المتنوعة والمختلفة للمراهق، والتي حصرها (حامد زهران، 2001) في ستة حاجات وهي[1]:

- **الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والنفسية، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.
- **الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والتقبل الاجتماعي والانتماء إلى الجماعات.
- **الحاجة إلى مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والعدالة في المعاملة، والاعتراف والتقبل من الآخرين.
- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة لاهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر والتوافق الجنسي الغيري.
- **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** ويتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى إشباع الذات عن النجاح والتقدم الدراسي.
- **الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:** وتتضمن الحاجة التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها

وهذه الحاجات تشير إلى التكامل النفسي لعمليات المراهق النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وإذا لم تشبع هذه الحاجات ولم تتوفر الرعاية السليمة للمراهق وتتحقق مطالب نموه، فانه سيتعرض إلى مشكلات قد تؤثر بصورة سلبية على مسيرة نمائه وبناء شخصيته السوية في المستقبل، كما أن هذه الحاجات المتعددة لا تكون عادة متشابهة عند جميع المراهقين، وإنما تختلف حسب طبيعة نوع المراهقة[2].

---

[1] معتصم ميموني، بدرة، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهقين، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2011، ص99

[2] معتصم ميموني، بدرة، مرجع سبق ذكره، ص .23

**تمهيد :**

نظرا للوضعية الوبائية وضرورة الإلتزام، فالإجراءات الاحترازية من انتشار فيروس كوفيد 19 تعتذر علينا استكمال الجانب الميداني لمشروعنا.

بسبب صعوبات في غلق مكاتب الدراسات والتنقل هذا مادفعنا للإكتفاء بهذه الصيغة العلمية بديلة مناسبة علميا من أجل إتمام عملية.

**1- منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى تعليمات أو نتائج فطريقة علمية دقيقه، وكذلك مجموعة القواعد العامة التى توجه البحث للوصول إلى الحقيقة والعلمية، ولايستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع المعلومات للعلاقة له بالواقع[1].

وتماشيا مع أهداف وطبيعة الدراسة وللإلمام بجوانب الموضوع، فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع البيانات عن الظاهرة من أجل الحصول على نتائج عملية وتفسيرها واستخلاص دلالتها معتمدة على معرفة اثر الخشونة الجسدية على السلوك العدواني لدى المراهقين

**2- نوع الدراسة:**

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن البحوث الوصفية تعرف على أنها البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.[2]

**3- متغيرات الدراسة:**

-المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويتمثل في دراستنا في الخشونة الجسدية

-المتغير التابع: وهذا المتغير هو نتاج العامل المستقل في الظاهرة والمتغير التابع في دراستنا هو السلوك العدواني لدى المراهق .

[1] يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2017، ص65.

[2] مروان عبدالمجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000، ص40.

**4- مجتمع الدراسة:**

إن المجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها[3]. كما أنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويشمل جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.[4]

**5- العينة:** وقع اختيارنا على معلمي السنة الأولى ابتدائي على سبيل العينة القصدية، التي تعرف على أنها هي التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت والجهد.[5]

**6- مجالات البحث:**

كل بحث ميداني له مجاله الزماني والمكاني يتم توضيحها على الشكل التالي:

**6-1 المجال الزماني:** بعد اختيار موضوع دراستنا، انطلقنا في الدراسة النظرية للموضوع من بداية شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس سنة 2020 أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من شهر أفريل إلى غاية شهر أوت سنة 2020.

**6-2 المجال المكاني:** قمنا بإنجاز البحث الميداني على مستوى ثانويات بالأغواط

**أدوات جمع البيانات :**

لكل دراسة او بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويحاول الاعتماد على الأدوات التي توصل إلى الحقائق المرجوة والحصول على القدر الكافي من

[3] عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام – تصميمها وتنفيذها –، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007، ص 27.

[4] محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019، ص116.

[5] محيى الدين محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 55.

المعلومات، واعتمدنا في دراستنا على استمارة سؤال مقسمة على نوعين من الأسئلة مغلقة ومفتوحه، كما استفدنا من دراسات السابقة في دراستنا.

**الاستبيان:** اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، حيث يعرف الاستبيان على أنه تلك الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم للمبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة[6].

**إختبار صدق و ثبات أداة الدراسة**

- لإختبار صدق أداة الدراسة (الاستبيان)، أي معرفة فيما إذا كانت تقيس ما وضعت لأجله، تمّ إعداد الاستبيان الأولي وعرضه على الأستاذ المشرف ثم على مجموعة من الأساتذة المحكمين وقد تم تعديله بناءا على تصويباتهم ليتم إخراجه في شكله النهائي.
- لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) من حيث الإتساق الداخلي لعباراتها، ومدى إستقرار وعدم تناقض تلك العبارات، بمعنى القدرة على الحصول على نفس النتائج في حالة ما إذا أعيد توزيعها على نفس العينة تحت نفس الظروف، فقد تم إستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) بالاستعانة ببرنامج SPSS 21.0 لقياس الثبات الداخلي. حيث تكون الأداة تمتاز بثبات مقبول إذا كان معامل ألفا كرونباخ أكبر من 0.60 (قريب من 1.00).

**7- الأساليب الإحصائية :**

مما لاشك فيه ان كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب احصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا اما الأساليب التي كانت من المفترض أن تتبع في هذا البحث هي :

- تكرارات

[6] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010، ص220.

- النسبة المئوية
- T.test

**1- تحليل نتائج فرضيات الدراسة**

نتصور أن بعد الحصول على نتائج الدراسة أن الخشونة الجسدية التي يكتسبها بعض الشباب المراهق يؤثر على ظهور السلوك العدواني لديهم من خلال التجاوزات التي يرتكبها في حياته اليومية وفي ممارسته للرياضة حيث تكون هناك اثر على الاصابات الخفيفة او حتى الخطيرة منها.

ومن خلال نتائج الفرضية العامة قد تحققت

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة كانت نتائج الدراسة **دراسة مرابطي أمحمد ومداني بوزيان وزناتي محمد ( 2006_ 2007)** " **قياس أبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين لاعبي كرة القدم الطور أصاغر (13_ 15 سنة)** " حيث انه هناك سلوكات عدوانية لدى الفئة العمرية المذكورة .

**ودراسة بجاوي دراجي وكركادن عبد الحق وعفرون مهانة (2003_2004)** " **دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث** "**(12_15) سنة** وتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية وغير الممارسين فيما يخص السلوك المادي واللفظي والرمزي.

دراسة الشيخو وخالد فيصل وكنعان محمود 2002 ،دارسة مقارنة في بعض أبعاد السلوك العدواني بين لاعبي بعض الألعاب الجماعية، هدف البحث التعرف على مستوى أبعاد السلوك العدواني لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة.

**2- إستنتاج عام:**

نستخلص من هذه الدراسة أن هناك الكثير من الدوافع الكامنة وراء السلوك العدواني للمراهقين وليست محض ردود فعل طبيعية في شخصيتهم وتشمل هذه الدوافع كلا من شخصية المراهق وحياته وميولاته فطبيعة ممارسة الرياضة تتطلب اللعب بخشونة في بعض الأحيان ولكن في إطار قانوني، كما أن نشأة المرهقين وطريقة تدريبهم تجبرهم على التحلي بالروح الرياضية وتعلمهم النظام واحترام الزملاء، وكما تفرض على ممارسيها أن لا يعتدون على الغير بأي سبب من الأسباب ولا يمتازون بالسلوك العدواني خلال ممارستها إلا في بعض الأحيان قد يخرج اللاعب عن السيطرة و يتصرف بعدوانية إذ تم إستفزازه وإثارة سلوكه العدوانية، كما تخلق علاقة تخاصمية نموذجية و ليست عدوانية إن صح التعبير.

إن مصطلح السلوك العدواني مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء، في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالانسان، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان السوي والانسان المريض وإن اختلفت الدوافع والوسائل والنتائج والأهداف .

والسلوك العدواني إحتل مكانة هامة عند كثير من الباحثين في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الرياضي، نظرا لتعدد أبعادها، حيث يصعب تفسيرها من جانب واحد إذ تحتاج إلى بذل جهود كبيرة و ذلك من مختلف الأطراف.

و تعتبر ظاهرة العدوان ظاهرة قد انتشرت لدى الرياضيين المراهقين بشكل واسع في الآونة الأخيرة مما أدى بها إلى التأثير عليهم من حيث عدم الاستقرار النفسي وتدني المستوى الرياضي وكذا إنتشار الفوضى واللامبالاة في ميادينا الرياضية .

و من هذا الصدد كان إختيارنا لهذا الموضوع و الذي ركزنا في على الدوافع الميثرة للسلوك العدواني اللاعبي كرة القدم ومدى تأثيرها على ظهوره في الملاعب.

من خلال دراستنا النظرية والميدانية تبين لنا في الدراسة النظرية أن السلوك العدواني للفرد عامة وللمراهق خاصة له العديد من الأسباب والدوافع، وخاصة الخشونة التي تكتسب من الجسم الجيد الذي يظن انه مكتسب للزينة وقد توصلنا إلى أن هناك دوافع كامنة وراء إثارة السلوك العدواني للمراهقين دور كبير في إثارة السلوك العدواني للمراهقين كرة القدم .

**إقتراحات و فروض مستقبلية :**

على ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان الخاص باللاعبين والدراسة المفصلة في هذا الجانب والتي نعتبرها ما هي إلا دراسة بسيطة ومحصورة في ظل الإمكانات المتوفرة والموجودة ورغم ذلك فإننا أردنا أن نعطي بداية الإنطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر.

وعلى هذا الأساس نتقدم ببعض التوصيات التي نتمنى من خلالها أن تكون عاملا مساعدا ومسهلا لكل المشاكل التي يجدها اللاعبون في حياتهم اليومية.

**أولا : المصادر.**

القران الكريم.

**ثانيا : المراجع.**

1. إبراهيم ريكان : النفس والعدوان .ط1،دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد1987.
2. إبراهيم زكي قشقوش : " سيكولوجية المراهقة " مكتب الأنجلو مصرية، ب ط، مصر، 1980.
3. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور : " لسان العرب "، دار الطباعة والنشر، ب ط، ج3، 1997، لبنان .
4. أحمد أبسطوسي: " أسس ونظريات الحركة"، دار الفكر العربي، ط1، بدون بلد، 1996
5. أكرم رضا : " مراهقة بلا أزمة "، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ب ط ،ج3، مصر، 2000 .
6. بو فلجة غياب "أهداف التربية وطرق تحقيقها "، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، الجزائر ،1983 .
7. حامد عبد السلام زهران : " علم النفس الطفولة والمراهقة "، دار عالم الكتب، ط5، مصر، 2001 .
8. حامد عبد السلام زهران : " علم النفس النمو للطفولة والمراهقة "، عالم الكتب، ب ط، بدون بلد، 1982 .
9. د. حامد عبد السلام زهران : دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط1 ,2003 .
10. رابح تركي : " أصول التربية والتعليم "، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990 .

11. سامي عبد القوى : علم النفس الفزيولوجي .ط2. مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .1995.

12. سعدية محمد بهاور : في علم النفس النمو.ط1 . دار البحوث العلمية . الكويت .1977.

13. عبد الرحمان العيوسي : سيكولوجية المحرم . دار الرتب الجامعية . بيروت .1997.

14. عبد الغني الإيدي : " التحليل النفسي للمراهقة "، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط، لبنان، ب س .

15. عبد الغني الإيديي : " ظواهر المراهق وخفاياه "، دار الفكر للملايين، ط1، بدون بلد، 1995 .

16. عزت إسماعيل : سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف .ذات السلاسل . الكويت .1982.

17. فاخر عقل : " علم النفس التربوي " ،دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع ط3، لبنان، ب س .

18. فاخر عقل : معجم علم النفس. ط2 . دار العلم للملايين . بيروت .1979.

19. كمال الدسوقي : " النمو التربوي للطفل والمراهق "، دار النهضة العربية، ب ط، لبنان ،1997 .

20. لمحمد يوسف حجاج : التعصب و العدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، سنة 2002 .

21. لمحمد يوسف حجاج : التعصب و العدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، سنة 2002 .

22. محمد السيد عبد الرحمان : علم النفس الإجتماعي المعاصر . دار الفكر العربي. القاهرة .2004.

23. محمد حسين علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضية .2. مركز الكتاب النشر . القاهرة .2004.

24. محمد زياد حمدان : "علم النفس النمو التربوي مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية "، دار التربية الحديثة، ط1، الأردن، 2000 .

25. محمد سعيد مرسى : فن تربية الأولاد في الإسلام. دار التوزيع والنشر، مصر .1998.

26. محمد سعيد مرسى : فن تربية الأولاد في الإسلام. دار التوزيع والنشر مصر ..1998.

27. محمد عماد الدين إسماعيل : "النمو في مرحلة المراهقة "، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 1986 .

28. محمود السيد الطوب : " النمو الإنساني ( أسسه وتطبيقاته )"، دار المعرفة الجامعية، ب ط، مصر 1997

29. محمود حسن : " الأسرة ومشكلاتها "، دار النهضة العربية، ب ط، لبنان، 1981.

30. محمود حمودة : " الطفولة والمراهقة "، دار الفكر العربي ،ب ط، بدون بلد ،ب س .

31. مرابطي أمحمد وآخرون : قياس أبعاد العدوان الرياضي ومقارنته بين لاعبي كرة القدم الطور أصاغر (12–15 سنة). معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم . 2006–2007 م

32. مريم سليم : " علم النفس النمو "، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان 2002 .

33. مصطفى فهمي : " سيكولوجية الطفولة والمراهقة "، مكتبة مصر، ب ط، مصر .

34. المعجم العربي الأساسي : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، اليكسو، 1989،

35. منى فياض: " الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي "، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 2004

36. يوسف ميخائيل اسعد: " رعاية المراهقين"، دار غريب للطباعة والنشر، ب ط، بدون بلد، ب س

**ثالثا : المذكرات والأطروحات:**

1. مجاهد حسين محمد: أشكال السلوك العدواني في كرة القدم، أطروحة لنيل درجة ماجستير، علم النفس الرياضي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005.

2. ربيع عبد القادر , وأخرون : دور الرياضات الجماعية في تعذيب السلوكات العدوانية لدى المراهق . مذكرة ليسانس التربية البدنية والرياضية . جامعة مستغانم . 2008 .

3. بجاوي دراجي، وآخرون . دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث (12-15سنة). قسم التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم . جامعة الجزائر. 2003 -2004م و دراسة الشيخو وآخرون، دارسة مقارنة في بعض أبعاد السلوك العدواني بين لاعبي بعض الألعاب الجماعية، جامعة الموصل قطر، 2002.

**رابعا : المجلات والموسوعات.**

1. زياد الحكيم : الطفل العدواني في البيت والمدرسة. مجلة العربي. العدد461 .

2. موسوعة :"التغذية وعناصرها "، الشركة الشرقية للمطبوعات، ب ط، لبنان، 1982 .

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **شكر** | |
| **إهداء** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **مقدمة** | 1 |
| **الفصل الأول** **الاطار العام للدراسة** | |
| 1- الإشكالية | 4 |
| 2- الفرضيات | 5 |
| 3- **أهمية الدراسة** | 6 |
| 4- أهداف الدراسة | 6 |
| 5- أسباب اختيار الموضوع | 6 |
| 6- تحديد المصطلحات | 7 |
| 7- الدراسات السابقة | 8 |
| **الفصل الثاني** **السلوك العدواني** | |
| 1-مفهوم السلوك العدواني | 11 |
| 2- أسباب السلوك العدواني | 12 |
| 3 - أنواع العدوان | 13 |
| 4 - العوامل المثيرة للعدوان | 14 |
| 5-نظريات السلوك العدواني | 16 |
| 6- العوامل التي تؤثر في السلوك العدواني | 19 |
| 7- علاج السلوك العدواني | 22 |
| **الخلاصة** | 26 |
| **الفصل الثالث** **المراهقة** | |
| 1 – مفهوم المراهقة | 28 |
| 2- مراحل المراهقة | 31 |
| 3 – التحديد الزمني في الشريعة الإسلامية | 32 |
| 4- حاجات المراهق | 33 |
| 5 – خصائص النمو في مرحلة المراهقة الأولى | 35 |
| 6 – أشكال من المراهقة | 38 |

| | |
|---|---|
| 7- أهمية المراهقة في التطور الحركي للرياضيين | 40 |
| 7- الخصائص السيكومترية للدراسة | 37 |
| 8- أهمية النشاط الرياضي بالنسبة للمراهق | 41 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الأول الجانب الميداني للدراسة** | |
| 1- منهج الدراسة | 51 |
| 2- نوع الدراسة | 51 |
| 3- متغيرات الدراسة | 51 |
| 4- مجتمع الدراسة | 52 |
| 5- العينة | 52 |
| 6- مجالات البحث | 52 |
| 7- الأساليب الإحصائية | 53 |
| **الفصل الثاني عرض ومناقشة نتائج للدراسة** | |
| **1- تحليل نتائج الفرضيات** | 55 |
| **2- الاستنتاج العام** | 58 |
| **الخاتمة** | |
| **قائمة المراجع** | |
| **الملاحق** | |